

A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/47/369
17 September 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة السابعة والأربعون
البند ٩٤ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ خطة العمل الدولية للشيخوخة

تقرير الأمين العام

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٣	١	أولا - مقدمة
٣	١٩ - ٢	ثانيا - عصر الشيخوخة
٤	٩ - ٦	ألف - تربيح الهرم
٥	١٥ - ١٠	باء - تحدي الخرافات
٦	١٩ - ١٦	جيم - التشيخ والشباب والأسر
٧	٢٣ - ٢٠	ثالثا - المؤتمر الدولي المعني بالشيخوخة
٨	٤٦ - ٢٤	رابعا - الاحتفالات الأخرى بالذكرى السنوية
٨	٢٣ - ٢٥	ألف - اليوم الدولي للمسنين
١٠	٤٦ - ٣٤	باء - الحملة الإعلامية

051092

A/47/150

*

051092 300992 92-36958

..//..

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
١٣	٩٨ - ٤٧ سنة الانطلاق - خامسا
١٣	٥٣ - ٤٨ تحديد الأهداف - ألف
١٤	٥٦ - ٥٤ الجدول الزمني - باء
١٥	٧١ - ٥٧ التقدم الاقليمي - جيم
١٨	٨٣ - ٧٢ الخبرة - دال
٢١	٨٩ - ٨٤ التعاون - هاء
٢٢	٩٨ - ٩٠ الموارد - واو
٢٤	١٠٣ - ٩٩ الاستنتاجات والتوصيات - سادسا

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بقراري الجمعية العامة ٩١/٤٦ و ٩٤/٤٦ المؤرخين في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ . فقد قررت الجمعية العامة في قرارها ٩١/٤٦ أن تكرر أثناء دورتها السابعة والأربعين أربع جلسات عامة أو يومي عمل لعقد مؤتمر دولي معني بالشيخوخة للاحتفال على نطاق عالمي لائق بالذكرى السنوية العاشرة لاعتماد خطة العمل الدولية للشيخوخة وللنظر في مجموعة من الأهداف في مجال الشيخوخة لعام ٢٠٠١ . كذلك قررت الجمعية أن تبدأ حملة إعلامية عالمية في مجال الشيخوخة حتى عام ١٩٩٢ وما بعده . واعتمدت مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن . أما في القرار ٩٤/٤٦ ، فإن الجمعية ، في جملة أمور ، حثت الدول الأعضاء على المشاركة على أرفع مستوى في الجلسات العامة المكرسة للشيخوخة ؛ وطلبت من الدول أن تضع أهدافا وطنية في مجال الشيخوخة لعام ٢٠٠١ ؛ ودعت إلى الاحتفال بصفة خاصة باليوم الدولي للمسنين في عام ١٩٩٢ (١ تشرين الأول/أكتوبر) .

ثانيا - عصر الشيخوخة

٢ - بحلول عام ٢٠٠١ من المتوقع أن يصل تعداد سكان العالم إلى ٦,٣ بليون نسمة وسيكون من بين كل ١٠ أشخاص شخص في سن الستين أو ما يتجاوزها . وفي المناطق المتقدمة النمو ، التي تلاحظ فيها شيخوخة السكان منذ بضعة عقود ، سيقترب هذا الرقم إلى شخص واحد من بين خمسة أشخاص . وفي بلدان نامية عديدة ، فإن عملية شيخوخة السكان بدأت أيضا . بينما سيكون معنى ما يتوقع من تدن حاد في معدل الخصوبة في بلدان أخرى هو أن سكان هذه البلدان سيبدأون أيضا في الشيخوخة ووقتها سيحل "عصر الشيخوخة العالمية" .

٣ - إن بقاء المزيد من الرضع والأطفال وبلوغهم مرحلة البلوغ والنضج أمر يتجلى فيه التقدم المحرز في مجالات عديدة في أوضاع البشر . ووجود عدد كبير من كبار السن النشطين يمثل موردا ، وإن كانت الحاجة إلى رعاية وحماية عدد متزايد من المعمرين أو كبار السن الضعفاء ، ستشكل أيضا تحديا لمجتمعات المستقبل . وفي الوقت ذاته ، فإن ما ينتظر وقوعه من تغيرات جذرية في الهياكل العمرية سوف يحرك تغيرات أخرى تمس كلا من حياة الفرد وأنماط المجتمع . وهذا يتضح بالفعل في المناطق المتقدمة النمو . ولسوف تتكيف المواقف والسياسات ، أو تحتاج إلى التكيف ، لمواجهة الاحتياجات الجديدة وحل المشاكل الجديدة .

٤ - وقد استجابت الجمعية العامة في عام ١٩٩١ لهذا التحدي باعتماد مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن (انظر قرار الجمعية العامة ٩١/٤٦ ، المرفق) . وفي عام ١٩٩٢ ، ستكرر الجمعية العامة أربع جلسات استثنائية من الجلسات العامة لمؤتمر دولي معني بالشيخوخة (١٥-١٦ تشرين الأول/أكتوبر) .

ستحتفل فيها بالذكرى السنوية العاشرة لاعتماد خطة العمل الدولية للشيخوخة وللنظر في أفضل طريقة تمكن كبار السن من العيش حياة مفعمة ومنتجة فيساهمون في المجتمع ويتومون عموماً بتحسين نوعية حياتهم .

٥ - وهيمنت على السنة العاشرة مناقشات مستقبلية الواجهة فضلاً عن جهود رمت إلى كشف بعض الخرافات المتعلقة بالشيخوخة . وقد لخصت أدناه بعض موضوعات المناقشة وذلك للمساعدة على رسم معالم حلول "عصر الشيخوخة العالمية" .

ألف - تربيع الهرم

٦ - يستخدم تعبير "تربيع الهرم" للإعراب عن عملية تحول الهياكل السكانية التي بدأت في البلدان المتقدمة النمو منذ عقود مضت وهي تجري في البلدان النامية في السنوات الأخيرة دون أن يلاحظها أحد تقريباً . وعندما يأخذ الهرم السكاني شكل المربع ، أو بصورة أكثر دقة عندما يأخذ شكل المستطيل ، فإنه يعني تناقص عدد الشباب في القاعدة أو زيادة عدد المسنين في القمة . وتشهد بلدان عديدة تضيق القاعدة وتوسع القمة في وقت واحد .

٧ - وكما سبق بيانه ، تسبب تغيرات الهيكل السكاني ردود فعل متسلسلة في الهياكل الأخرى المترسخة منذ زمن طويل . ومع شيخوخة السكان يصبح التعليم ، الذي كان يقتصر على الشباب ، ضرورة تستمر طوال الحياة . كما أن الممارسات الثابتة فيما يتصل بالعمالة أصبحت تحتاج إلى إعادة النظر فيها نظراً لتناقص قوة العمل وتزايد أعداد كبار السن المعالين . كذلك فإن الخدمات الصحية الموضوعية لضمان بقاء الطفل ستحتاج إلى استكمالها بخدمات تضمن رفاه المعمرين . أضف إلى ذلك أن السياسات تحتاج لأن تعكس الهياكل الأسرية المتغيرة حيث تحل تدريجياً الأسرة العمودية الضيقة التي تضم أربعة أو خمسة أجيال صغيرة محل الأسرة الموسعة الكبيرة .

٨ - وإلى جانب تسبب الشيخوخة في سلسلة من التغيرات الهيكلية في المجتمع ، وهي تغيرات متتابعة مثل أحجار الدومينو ، فإنها تدفع إلى إعادة التفكير في دورة حياة الفرد ولاسيما في الحاجة إلى التخطيط لمستقبل طويل من خلال تحسين التوفير والسكن والتدريب والتعاون بين الأجيال .

٩ - ويرد شرح مفصل للهياكل المتغيرة لأعمار السكان ولعملية تربيع الهرم السكاني في تقرير الأمم المتحدة المعنون "رصد سكان العالم ، ١٩٩١ مع تركيز خاص على الهيكل العمري"^(١) ؛ ويرد ملخص ذلك التقرير في نسخة مقتضبة من التقرير (ST/ESA/SER.A/124) .

باء - تحدي الخرافات

١٠ - هناك خرافتان اثنتان أخضعتنا لدراسة مسهبة خلال الذكرى السنوية العاشرة . الأولى تلك التي تقول بأن شيخوخة السكان لا تهم إلا البلدان المتقدمة النمو وحدها . أما الثانية فتدعي أن الشيخوخة لا تهم إلا كبار السن أساسا وأنها قليلة الشأن بالنسبة للمجموعات العمرية الشابة .

١١ - ومن المؤكد أن الشيخوخة قضية هامة في البلدان المتقدمة النمو . فالصعاب تنشأ من جراء تناقص قوة العمل وتزايد تكاليف نظم الرعاية والمرتبات التقاعدية . ويتنبأ البعض بأن تقلص قوة العمل سيعطي تلك القوة قدرة جديدة على المساومة لضمان أفضل الشروط وأفضل الأجور وذلك على حساب الاستحقاقات التقاعدية والخدمات الاجتماعية التي يحصل عليها المتقاعدون . وعلى عكس ذلك : فإن ارتفاع عدد المتقاعدين ، إذا استمرت الاتجاهات الحالية ، سيؤدي إلى زيادة في قوتهم السياسية ومطالباتهم المتعلقة بتوفير ما يكفيهم من مرتبات تقاعدية وخدمات اجتماعية وعناية صحية . وعلى هذا فإن من المتوقع حصول تنازع بين العمال والمتقاعدين ، إذا لم يتم تعديل السياسات . ومن التعديلات المقترحة ما يتصل بتوسيع قوة العمل وإنقاص تكاليف إعالة المسنين ، وذلك بتدابير من قبيل ما يلي : (أ) الأخذ بترتيبات مرنة في العمل تمكن عددا أكبر من المسنين ومن النساء من المشاركة في قوة العمل ؛ (ب) زيادة أعداد الشباب المهاجرين ؛ (ج) زيادة التحضيرات الفردية لسن الشيخوخة ، بما في ذلك التعلم طوال الحياة ، وإعادة التدريب على العمل ، وأنماط الحياة الصحية ، والتوفير ، وأمن الأسرة والروابط المجتمعية .

١٢ - والآثار التي تترتب على الشيخوخة في مجال السياسة في البلدان النامية ليست مما يتضح على الفور . وإذا كان الاهتمام ينصب على الرعاية والحماية فإن المشكلة فيما يبدو ستقع في المستقبل أساسا . على أن المجموعات المتعاقبة من كبار السن - الذين يبلغون اليوم سن الأربعين والثلاثين والعشرين - سيشهدون شيخوختهم في العقود الأولى من القرن القادم وستكون النسب بين الشباب وكبار السن متناقصة باستمرار . وسيطرأ هذا في وقت ينتظر فيه أن تضعف الهياكل الأسرية التقليدية بسبب الهجرة إلى المدينة والهجرة الدولية ، وفي وقت ستتمكن فيه المرأة ، نظرا لتزايد مستويات التعليم والمشاركة في الحياة العامة ، من الخروج عن حدود الأعمال التقليدية في المنزل ورعاية الأطفال . ويعني هذا أن إعالة كبار السن في العقود القادمة ستختلف بشكل واضح عما هي عليه الآن أو عما كانت عليه في الماضي .

١٣ - ونظرا للتكاليف ، فإن هياكل إعالة المسنين في البلدان النامية يرجح أن تأخذ شكلا مختلفا عن نهج الرفاه المتبع على نطاق واسع في البلدان المتقدمة النمو . على أن البعض لا يوافق على ذلك . فهم يرون أنه إذا كان يتعين احتواء الانفجار السكاني وكبح القيود التي يفرضها هذا الانفجار على التنمية ، فإن من الواجب توفير قدر كبير من التدابير العامة للرفاه والأمن للأبوين قبل أن يفقدا الأمن الذي يحصلان عليه

تقليديا في اطار الأسرة الكبيرة . والسؤال الرئيسي في هذا المضمار يدور حول ماهية هذه التدابير وكيفية تمويلها . وفي الوقت نفسه يحث كثير من المختصين في التنمية على أن تهتم البلدان النامية على أساس الأولوية بتوسيع فرص المساعدة الذاتية لكبار السن .

١٤ - على أن نهج الرفاه العام ونهج المساعدة الذاتية لا يستبعد أحدهما الآخر بالضرورة . غير أنه على الصعيد الفوري يمكن أن تكون الفرص للمساعدة الذاتية هي الطريق الأكيد لمساعدة سكان اليوم المسنين في البلدان النامية . فكبار السن في البلدان النامية يعملون بصورة عامة حتى "عمر متقدم جدا في المزارع وفي الأسواق وفي الحرف اليدوية وفي المنازل والحدايق . ويمكن إعالتهم في هذه المهام من خلال رفع مهاراتهم وتحسين أدواتهم ومن خلال المرافق الاستثنائية والتعاونيات . وينبغي أن تتضمن خطط وبرامج التنمية عنصرا يعنى بكبار السن . وللقطاعين الرسمي وغير الرسمي دوران مختلفان ولكنهما متكاملان يؤديانها في التعديل المطلوب نتيجة لشيخوخة المجتمعات .

١٥ - وإذا كان يراد على المدى الطويل أن يساهم كبار السن المستقلون والمنتجون في المجتمع وفي تنميته ، فإن الموارد التي تستثمر في الناس على مدى دورة الحياة بأكملها يمكن أن تعتبر أيضا جزءا من صميم السياسة في مجال الاستجابة لشيخوخة السكان .

جيم - التشيخ والشباب والأسر

١٦ - أما الخرافة الثانية التي يجري تحديها خلال السنة العاشرة فهي أن الشيخوخة لا تهم إلا كبار السن وحدهم أو أساسا . فكبار السن يشكلون أقلية ، ولكنها أقلية سينضم إليها معظم الناس . ومختلف الجماعات أو الأجيال ستصل إلى الشيخوخة بخبرات متنوعة وبتوقعات مختلفة . وإن للرفاه الاجتماعي والاقتصادي والروحي في الشيخوخة بدايته في أوائل العمر . ويشجع طوال السنة العاشرة على اتباع نهج دورة الحياة . وتفرض الرؤية الموحدة لدورة الحياة رؤية موحدة للفرد داخل أسرته ومجتمعه على أساس الاستمرارية عبر الزمن وعبر مختلف العلاقات . وبصورة متزايدة ، لا يجد أطفال اليوم أمامهم أبوين أو جدين فقط بل يجدون جدي الأبوين وحتى جدي الجدين . ويشعر الناس بطول وابتعاد أصولهم من خلال الأسرة الموسعة عموديا .

١٧ - ومن ناحية أخرى أيضا ، لا تمس الشيخوخة كبار السن وحدهم . فأولئك الذين يعتنون بكبار السن يتأثرون تأثرا شديدا بزيادة أعداد الشيوخ الضعفاء ، وهم أساسا ممن تجاوز سن الثمانين ، أي الفئة الأكثر نموا بين الفئات السكانية . فالخبل والعجز عن ضبط النفس وفقدان حاستي السمع والبصر وانكسار مفصل الورك وغير ذلك من أشكال العجز كثيرا ما تؤدي إلى نقص القدرة على الأداء بصورة فعالة في الحياة اليومية للمعمرين - مما يتطلب أحيانا العناية ٢٤ ساعة كل يوم و ٣٦٥ يوما كل سنة . ومع تزايد عبء تقديم العناية يتناقص عدد الذين يعتنون بكبار السن داخل الأسرة ، مما يعود لتغير النسبة بين كبار السن

ومتوسطي العمر ، وكذلك لتزايد عدد النساء ، ممن يدخلن الحياة العامة والعمل المأجور بعد أن كانت المرأة هي التي تعتنى ب كبار السن تقليديا . وفي كثير من الأماكن ينشأ نوع من الخليط بين تقديم العناية داخل الأسرة والحصول على الخدمات من الخارج بحيث يتم اقتسام عبء العمل .

١٨ - وإذا لم يتم وضع استراتيجيات جديدة لتوفير الرعاية فسوف ينشأ تنازع بين اتجاهين حاليين :
(أ) الأعداد المتزايدة من المسنين الضعفاء الذين بحاجة الى رعاية أسرهم ومجتمعهم المحلي ؛
و (ب) انخفاض عدد الأسر التقليدية التي توفر الرعاية .

١٩ - وقد جرى الحث على الاستجابة لذلك بمختلف الطرق : (أ) رعاية أكثر تمويلا وتنسيقا على صعيد المجتمعات المحلية ؛ (ب) التعاون بين أفراد الأسرة لتوفير الرعاية ؛ (ج) استحداث مرافق لرعاية المسنين على مقربة من مكان العمل على غرار مرافق رعاية الأطفال ؛ (د) اعتمادات تضاف الى المعاش التقاعدي لأفراد الأسر الذين يكرسون قدرا كبيرا من الوقت لرعاية أفراد الأسرة المسنين ؛ (هـ) اعطاء إعانات مالية للقائمين بالرعاية على غرار تلك المقدمة للمحاربين القداماء ؛ (و) محاولة منهجية على صعيد المجتمع المحلي ككل لبناء مجتمع حريص على توفير الرعاية .

ثالثا - المؤتمر الدولي المعني بالشيخوخة

٢٠ - إن الجلسات الاستثنائية الأربع من الجلسات العامة للجمعية العامة المكرسة لعقد مؤتمر دولي معني بالشيخوخة ، توفر فرصة للقيام ، في محفل عالمي عظيم الشهرة ، بدراسة أثر الشيخوخة في الحياة الوطنية والهيكل الأساسية والاتفاق ، ولتأكيد الالتزام بالتعاون الدولي والمتعدد القطاعات بشأن الشيخوخة في العقد المقبل .

٢١ - وسوف يرأس رئيس الجمعية العامة والأمين العام الحفل الافتتاحي الذي قد تعقبه فترة تأجيل قصيرة لتزويد الهيئات غير الحكومية بالمعلومات المتعلقة بالاستراتيجيات التعاونية للعقد المقبل . ومن المتوقع أن تركز المناقشة العامة التي تلي ذلك على الاستراتيجيات المقبلة بصورة خاصة لتحسين تدفق المعلومات والخبرات والتكنولوجيات والموارد .

٢٢ - وسوف يعقد المؤتمر استنادا الى خلفية من المناسبات المتصلة بالذكرى السنوية العاشرة . ومنها : (أ) منح شهادات التقدير للجهود البارزة فيما يتعلق بتنفيذ خطة العمل ؛ (ب) توزيع مجموعة من المعلومات عن الشيخوخة ؛ (ج) اصدار طابع بريدي خاص من ١ تشرين الأول/اكتوبر الى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر بمناسبة اليوم الدولي للمسنين ؛ (د) إقامة معرض عن الشيخوخة والمسنين في مقر الأمم المتحدة . وقد تم إعداد المناسبات عن طريق تعاون الدول الأعضاء والأمانة العامة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية .

٢٣ - وسوف يسبق المؤتمر عقد محفل غير حكومي مدته ثلاثة أيام في مقر الأمم المتحدة وحواليه من ٣٠ أيلول/سبتمبر حتى ٢ تشرين الأول/أكتوبر للاحتفال باليوم الدولي للمسنين الذي يصادف ١ تشرين الأول/أكتوبر .

رابعا - الاحتفالات الأخرى بالذكرى السنوية

٢٤ - سوف تكون المناسبة البارزة في الذكرى السنوية العاشرة هي المؤتمر المعني بالشيخوخة المشار إليه أعلاه . أما الأنشطة العديدة الأخرى فهي ملخصة أدناه في إطار موضوعين : اليوم الدولي للمسنين وحملة إعلامية عالمية عن الشيخوخة .

ألف - اليوم الدولي للمسنين

٢٥ - يحتفل باليوم الدولي للمسنين ، الذي يصادف ١ تشرين الأول/أكتوبر ، للسنة الثانية هذا العام . وتشتمل الاحتفالات على محفل مدته ثلاثة أيام في مقر الأمم المتحدة في نيويورك وحواليه في الفترة من ٣٠ أيلول/سبتمبر إلى ٢ تشرين الأول/أكتوبر . ويقوم بتنظيم هذه المناسبة التي تستمر ثلاثة أيام لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة في نيويورك بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام ومركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية وغير ذلك من الهيئات الأخرى في الأمانة العامة . وفي ٣٠ أيلول/سبتمبر ، من المقرر أن يلقي سفراء من أربع قارات كلمات محورها الشيخوخة . وسوف يتناول الخبراء مواضيع الشيخوخة من حيث صلتها بالتنمية والأمن الاقتصادي والصحة والبيئة والمرأة والأسرة . وسوف تعرض المنظمات غير الحكومية الأهداف التي تنوي تحقيقها في العقد المقبل .

٢٦ - ومن المقرر مواصلة المحفل في ١ تشرين الأول/أكتوبر في مقر الأمم المتحدة لمعالجة موضوع "بلوغ الإنسانية سن النضج" . وسوف يتكلم موظفون من الأمم المتحدة عن وضع السياسة العامة والسكان والاحصاءات والتعاون التقني والتدريب والبرامج الإقليمية المتعلقة بالشيخوخة . وسوف يتناقش ممثلون للمنظمات غير الحكومية الهامة في موضوع "استغلال هذا المورد" . ومن المقرر إقامة حفل استقبال عشية يوم ١ تشرين الأول/أكتوبر مصحوب بمقطوعات موسيقية تؤديها فرقة صغيرة من كبار السن .

٢٧ - وفي ٢ تشرين الأول/أكتوبر ، من المقرر أن يستمر المحفل يوما كاملا ويأخذ شكل مهرجان متعدد الثقافات بشأن الشيخوخة في مدينة نيويورك في إطار موضوع "الشيخوخة تعمل" . وترعى المهرجان الإدارة المعنية بشؤون المسنين في مدينة نيويورك وسوف يتضمن عرضا للحرف الإثنية ورقصات وجوقات من المنشدين وتقديم الطعام ومعارض تهدف إلى توفير المعلومات .

٢٨ - وسوف يحتفل مكتب الأمم المتحدة في فيينا باليوم الدولي للمسنين بأن يعقد حلقة دراسية تنظمها

لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة التي مقرها فيينا ، بالتعاون مع مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية . وسوف يشمل المشتركون ممثلين للدول الأعضاء ومسؤولين على صعيد المدن وعلى الصعيد الوطني في النمسا وخبراء دوليين ونمساويين وممثلين للمسنين . وسوف تنظر الحلقة الدراسية في الاستراتيجيات التطلعية لإدماج المسنين في المجتمع وتحسين التضامن فيما بين الأجيال وإنشاء نظم فعالة لتوفير الرعاية .

٢٩ - وفي ١ تشرين الأول/أكتوبر سوف تنشُد جوقة مؤلفة من أشخاص مسنين الأغاني في مركز فيينا الدولي . وسوف يعرض أطفال من المدارس الدولية في فيينا رسوما عن أجدادهم . وسوف ينظم أيضا في مركز فيينا الدولي معرض عن التعاون الدولي فيما يتعلق بالشيخوخة يشترك في تنظيمه مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية واللجنة المعنية بالشيخوخة .

٣٠ - وتنوي إدارة بريد الأمم المتحدة إصدار طابع بريدي خاص في ١ تشرين الأول/أكتوبر حتى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ يحمل عبارة اليوم الدولي للمسنين . وفي الوقت نفسه ، تنظم الإدارة مسابقة دولية تجرى في عام ١٩٩٢ لتصميم طابع بريدي مناسب عن الشيخوخة يتم إصداره في عام ١٩٩٢ .

٣١ - وتشمل الأحداث المنظمة في جميع أنحاء العالم للاحتفال بيوم المسنين لعام ١٩٩٢ : الصحافة وبرامج الإذاعة والتلفزيون ومسابقة في التصميم الفني واحتفالات لتسليم الجوائز ونزهات تجمع بين الأجيال وسباقات في السير على الأقدام ومبيعات لجمع الأموال وحفلات عشاء فضلا عن ندوات بشأن مواضيع مختلفة .

٣٢ - وصدرت التقارير عن الاحتفال الأول باليوم الدولي في عام ١٩٩١ في عشرين من "نشرة الشيخوخة" (الرقمان ١٩٩١/٣ و ١٩٩٢/١) . وأبلغت تسعة عشر بلدا ناميا وأربعة عشر بلدا متقدم النمو مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية باحتفالها باليوم ؛ ويعتقد أن العديد من البلدان الأخرى احتفل بهذا اليوم . ففي الهند ، مثلا ، أدلى ببيانات كل من الرئيس ورئيس الوزراء ووزير الزراعة ووزير الدفاع في الاحتفال بهذا اليوم . بالمثل أدلى ببيانات كل من رئيس سري لانكا ورئيس الوزراء ووزير التعمير والتأهيل والرعاية الاجتماعية . وأدلى ببيانات بمناسبة هذا اليوم رؤساء ست وكالات أو هيئات تابعة للأمم المتحدة . كما وزعت رسالة الأمين العام بمناسبة هذا اليوم على نطاق واسع .

٣٣ - وبغية ترويج هذا اليوم في السنوات الثلاث المقبلة وربط أنشطته بمؤتمرات أو أحداث الأمم المتحدة الهامة ، ينظر حاليا في المواضيع التالية . فبالنسبة لعام ١٩٩٢ ، (أ) حقوق الإنسان للمسنين ؛ و (ب) المعرفة والمهارات المحلية للمسنين . ومن شأن هذين الموضوعين أن يوجد صلة بين الاحتفال باليوم ومؤتمر الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان والسنة الدولية للسكان الأصليين في العالم المقرر

عقدتهما في عام ١٩٩٣ . وبالنسبة لعام ١٩٩٤ : (أ) شيخوخة السكان والتنمية ؛ و (ب) الشيخوخة والأسرة ويتصلان بمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالسكان والتنمية والسنة الدولية للأسرة اللذين يصادفان عام ١٩٩٤ . وبالنسبة لعام ١٩٩٥ ، ثمة موضوعان مناسبان هما : (أ) المسنات ؛ و (ب) التضامن فيما بين الأجيال - وذلك نظرا الى عقد المؤتمر العالمي الرابع للمرأة والذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب .

باء - الحملة الإعلامية

٣٤ - نظمت حملة إعلامية عن الشيخوخة لعام ١٩٩٢ وما بعده على مرحلتين ، الأولى من جانب مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية ، والثانية من جانب إدارة شؤون الإعلام . وقد أطلق المركز الحملة في العدد الأول من " نشرة الشيخوخة " في عام ١٩٩١ . واتبع ذلك بإصدار إعلان عالمي بشأن اليوم الدولي الأول للمسنين (١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١) . وأعد المركز نشرة معلومات بعنوان " يوم وسنة وعقد للشيخوخة " لتوزيعه خلال عام ١٩٩٢ . وتنشر هذه النشرة اليوم الدولي وعام الذكرى السنوية ١٩٩٢ وعملية وضع الأهداف لعام ٢٠٠١ . وتشتمل النشرة على نص مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن . وتقترح مجموعة من المشاريع على صعيد المجتمعات المحلية أو على الصعيد المحلي ، منها ١٢ للضواحي والأسر ، و ١٢ لقطاع الأعمال ؛ وسبعة للمدارس والكليات ؛ وستة لوسائل الإعلام .

٣٥ - وقد تعاون مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية مع ' معيدي النشر ' على تحقيق أقصى تغطية لحملة بأقل كلفة . وقد تم اختيار معيدي النشر على أساس قدرتهم على الوصول الى مختلف مجموعات المصالح الخاصة عالميا . وعلى سبيل المثال ، فقد أعادت شعبة السكان في الأمم المتحدة طباعة الإعلان ، مما أدى الى الوصول الى الاختصاصيين في مجال السكان . وأبرزت الرابطة الدولية لمساعدة المسنين أنشطة منتقاة في نشرتها الصحفية " age ACTION " التي تصل الى جمعيات تعمل من أجل تحقيق التنمية في جميع أنحاء العالم النامي . وأعاد الاتحاد الأوروبي لرعاية المسنين نشر الإعلان في نشرته الصحفية مستهدفاً بذلك الاختصاصيين في مجال الشيخوخة في جميع أنحاء أوروبا الشرقية والغربية . وكرست الرابطة الدولية للراحة والاستجمام مجلتها لربيع عام ١٩٩٢ لمسألة الشيخوخة . وأعد المجلس الدولي للمرضيين والممرضات ملفا إعلاميا رائعا عن الصحة في مرحلة الشيخوخة قام بتوزيعه على الاتحادات الوطنية الأعضاء في ١٠٦ بلدان . وتمثلت استجابة الاتحاد الدولي لرابطات المسنين في إنشاء " لجان خاصة لعام ١٩٩٢ " لترويج الذكرى السنوية العاشرة بين أعضائه الكثيرين .

٣٦ - وقد أصدرت الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة إعلانات عن الذكرى السنوية العاشرة وكذلك المعهد الدولي للشيخوخة في مالطة في صحيفته الفصلية " BOLD " والمنشورات الصادرة عن الوكالات والهيئات التابعة للأمم المتحدة بشأن الذكرى السنوية العاشرة ترد أدناه في الفرع خامسا - جيم ودال حيث يرد ، في جملة أمور ، التقرير المتعلق " بحالة المسنين في العالم ، ١٩٩١ " .

٣٧ - وقد انتجت ثلاثة ملصقات عن الشيخوخة تبين مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن ، ومواضيع المشاركة والرعاية واليوم الدولي للمسنين . وقد تعاون مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية في إنتاج الملصقات مع الاتحاد الدولي المعني بالشيخوخة واللجنة الوطنية الصينية المعنية بالشيخوخة ومركز التبادل الأوروبي المعني بعلم الشيخوخة .

٣٨ - وساهم العديد من المؤتمرات المعقودة في عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢ في ترويج الذكرى السنوية العاشرة والحصول على مساهمات في عملية تحديد الأهداف . ويتضمن العدد ١ من " نشرة الشيخوخة " الصادر في عام ١٩٩٢ جدولاً زمنياً بالأحداث الدولية المتعلقة بالشيخوخة . ونظراً إلى أن مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية يمثل وكالة رائدة بالنسبة لترويج الذكرى السنوية العاشرة ، فقد دعي إلى المشاركة في المؤتمرات التالية المعقودة في عام ١٩٩٢ لتفسير مبادرات الأمم المتحدة بالنسبة للذكرى السنوية العاشرة وللعقد المقبل : مؤتمر " الأسر المتغيرة في المجتمعات المتغيرة " الذي نظمه المجلس الدولي للمرأة في بروكسل في الفترة من ٨ إلى ١٠ شباط/فبراير ؛ " توقعات الشيخوخة " الذي نظمته مؤسسة ساندوز للأبحاث المتعلقة بعلم الشيخوخة في بازل بسويسرا في الفترة من ١٥ إلى ١٨ آذار/مارس ؛ " لننجد اليوم لمواجهة الغد " ، ونظمه وزير الدولة لشؤون المسنين بكندا ، بالتعاون مع الاتحاد الدولي المعني بالشيخوخة و " صوت واحد - الشبكة الكندية لكبار السن " في فانكوفر بكندا يومي ٢١ و ٢٢ نيسان/أبريل ؛ " نوعية حياة المسنين في أوروبا المتحدة " ، ونظمه الاتحاد الأوروبي لرعاية المسنين في براتيزلافا بتشيكوسلوفاكيا يومي ٢٣ و ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٩٢ ؛ " النمو معا : الحياة والتعلم : مؤتمر جامع بين الأجيال " ، ونظمته وزارتنا الجنسية والتعليم بكندا في تورونتو في الفترة من ١ إلى ٣ حزيران/يونيه ؛ " أهداف الأمم المتحدة المتعلقة بالشيخوخة " ، ونظمه الاتحاد الدولي المعني بالشيخوخة في ١٩ تموز/يوليه ؛ خلال " الجمعية العالمية لعام ١٩٩٢ : تحسين حالة الإنسان " المعقودة في واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من ١٨ إلى ٢٤ تموز/يوليه .

٣٩ - وتشمل المؤتمرات المكرسة لسنة الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة و/أو لتحديد الأهداف بالتعاون مع مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية ما يلي : " قرن جديد وآمال جديدة وتفكير جديد : المؤتمر العالمي المعني بالشيخوخة " وينظمه الاتحاد الدولي المعني بالشيخوخة في بومباي يومي ٣٠ و ٣١ آب/أغسطس وفي بيون بالهند في الفترة من ١ إلى ٣ أيلول/سبتمبر ؛ و " حلقة العمل المعنية بالجوانب الاجتماعية للشيخوخة " وينظمها الاتحاد الدولي المعني بالشيخوخة أثناء انعقاد المؤتمر الدولي المعني بشيخوخة السكان الذي تنظمه جامعة سان دييغو الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من ١٧ إلى ١٩ أيلول/سبتمبر ؛ و " الندوة المعقودة بمناسبة اليوم الدولي للمسنين والذكرى السنوية العاشرة لإنشاء الجمعية العالمية للشيخوخة " وينظمها الاتحاد الدولي لرابطات المسنين في برشلونة بأسبانيا في الفترة من ١ إلى ٥ تشرين الأول/أكتوبر ؛ وحلقة دراسية معنية برعاية السن في بعض بلدان أوروبا الوسطى والشرقية بدعم من حكومة ألمانيا . ويتعاون مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية في عقد جميع المؤتمرات المتقدمة الذكر .

٤٠ - واستهلت إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة المرحلة الثانية من الحملة الإعلامية في أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ بإعداد ملف إعلامي فني بشأن الشيخوخة لتوزيعه على الدول الأعضاء والصحافة والمنظمات غير الحكومية . ويجري حاليا توزيع الأجزاء الثمانية الرئيسية للملف على نطاق عالمي من خلال مراكز الأمم المتحدة للإعلام على محطات التلفزيون والإذاعة والصحف الوطنية . ويجري إعداد برامج إذاعية وتلفزيونية الى جانب إعلانات الخدمة العامة . كما يجري إعداد معرض متنقل عن الشيخوخة لعرضه أولا في المقر بنيويورك ثم في أماكن أخرى .

٤١ - وتقوم الإدارة ، بالتعاون مع إدارة المسنين بمدينة نيويورك والمنظمات غير الحكومية ، بتنظيم محفل يستغرق ثلاثة أيام في الفترة من ٢٠ أيلول/سبتمبر الى ٢ تشرين الأول/أكتوبر ، بمناسبة اليوم الدولي للمسنين .

٤٢ - وتحاول مبادرات الإدارة تنبيه عامة الجمهور الى الحاجة الى الإعداد للشيخوخة إعدادا يستمر طول العمر من خلال تدابير تأمين الدخل ، واستمرار التعليم ، والعيش الصحي ، والتعاون بين الأجيال . وهناك تركيز على احتياجات المسنين الى المشاركة والرعاية . وتلقي أضواء على تاريخ برنامج الأمم المتحدة للشيخوخة وسير عمله . ويمكن قياس الأثر العالمي لهذه المرحلة الثانية من الحملة بصورة جزئية بعدد التصاصات الصحفية المرسله والإعلانات المبلغ عنها ، بيد أن تقييم الأثر الحقيقي سيكون أكثر صعوبة : أي مدى تفهم الأفراد واستجابتهم لشيخوختهم هم وشيخوخة مجتمعاتهم .

٤٣ - وقد استطاعت حملة الأمم المتحدة الإعلامية البناء تأسيسا على المبادرات الأسبق وهي مبادرات وطنية في معظمها مثل الكتيب الترويجي المعنون "تخطيط الأحداث : إرشادات لكبار السن" الصادر في كندا في عام ١٩٨٨ عن مكتب أنتاريو لشؤون المواطنين كبار السن وحملات عدة جارية تضطلع بها منظمات غير حكومية مثل حملة "بلوغ سن الرشد" المتعددة القطاعات في المملكة المتحدة ؛ وحملة "الشيخوخة نمو" التي تضطلع بها أجيال عدة في السويد والحدث السنوي "السن والفرصة" في أيرلندا . وهي القوة الدافعة وراء مبادرة لاقامة احتفال كبير وجمع الأموال تقوم بالتخطيط لها مؤسسة دين إيج DaneAge Foundation ، وستشمل ، حسب توافر الجهات الراعية ، حفلات موسيقية في بانكوك ، وكوبنهاغن ، وهراري ، ولندن ، وموسكو ، ونيويورك الى جانب إمكانية إنتاج فيلم واسطوانات فوتوغرافية . وسيخصص الربح لمساعدة كبار السن على مساعدة أنفسهم وخاصة في البلدان النامية .

٤٤ - وعليه ، ففي حين كانت الحملات الوطنية هي الأساس الذي قامت عليه الحملة الدولية ، فإن مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية يتلقى تقارير تنفيذ أن الحملة الدولية ، بدورها ، حفزت على تنظيم احتفالات وطنية عديدة . فالترابط بين الأحداث الوطنية والدولية واضح ولكن بصورة دقيقة .

٤٥ - وفي حين كان الاحتفال بالذكرى السنوية في عام ١٩٩٢ مناسبة في أغلب الحالات للاحتفال بالسن

ولوضع خطط عملية للسنوات المقبلة ، فقد كان الاحتفال في بعض الأماكن كثيبا . فحيثما وجد النزاع المسلح والمجاعة والفقر المدقع قل الاهتمام الذي يمكن أن يولى لمسألة الشيخوخة وللاحتياجات الخاصة لكبير السن . وشيوع السلم ونزع السلاح من الشروط الأساسية للسياسات والبرامج الفعالة المتعلقة بالشيخوخة .

٤٦ - وتتصدى عدد من منظمات كبار السن لقضايا السلم ، وخاصة منظمة الفهود الرمادية ورابطة الشيوخ الدولية . وقد انضمت منظمة الفهود الرمادية الى منظمات الشباب في الاحتجاج على صنع اللعب الحربية للأطفال . وكانت رابطة الشيوخ الدولية قد أنشئت بهدف دعم تحسين أحوال العالم ولكنها جعلت أهدافها في الآونة الأخيرة أكثر تحديدا ومن بينها : السعي الى تحقيق السلم ، وحماية البيئة ، وحقوق الإنسان .

خامسا - سنة الانطلاق

٤٧ - إن الاحتفال بالذكرى السنوية في ١٩٩٢ عملت على جعل الشيخوخة موضوع مناقشة عامة واسعة النطاق : لقد كانت سنة وصول ولكنها ، وهذا هو الأهم ، سنة انطلاق .

ألف - تحديد الأهداف

٤٨ - وُضع بجهود تعاونية مشروع مجموعة من ثمانية أهداف عالمية بشأن الشيخوخة تركز على المستقبل حتى السنة ٢٠٠١ (انظر الوثيقة A/47/339) . وهذه الأهداف تشكل استراتيجية عملية للعقد القادم .

٤٩ - وترمي مشاريع الأهداف الى توجيه مجموعة كبيرة من الموارد والوكالات والأنشطة نحو : دعم مزيد من الأنشطة الوطنية والمجتمعية المتعلقة بالشيخوخة ؛ ودمج الشيخوخة في المسار الرئيسي للتنمية وفي الأحداث الرئيسية للعقد ؛ وتحقيق التواؤم في البحوث وإنشاء فريق دولي متطوع من المواطنين كبار السن للسلم والتنمية ؛ وتحسين فعالية أنشطة الأمم المتحدة على نطاق المنظومة وأنشطة المنظمات غير الحكومية بالقياس الى تكاليفها .

٥٠ - وقد حبذ بعض المساهمين ، أثناء مناقشات تحديد الأهداف ، الأخذ بنهج تخطيطي واسع النطاق ؛ وحبذ آخرون استجابة عملية على نطاق صغير وأعرب البعض عن رغبته في أن تعطى الأولوية لمساعدة الأشخاص الأكبر سنا على أن يكونوا مساهمين نشطين في المجتمع ، في حين أراد آخرون تخصيص الموارد الضئيلة لإنشاء نظام رعاية فعال لكبار السن ضعفاء الحال . وواضح أن جميع النهج صحيحة ؛ وستتوقف الأولوية على الظروف المحلية أو الوطنية .

٥١ - وقد اتضح من خلال مناقشات تحديد الأهداف أن البرنامج العالمي للشيخوخة قد تطور خلال العقد الماضي إلى حد أصبح يتطلب عنده الأخذ بنهج واسع مرن متعدد الجوانب في المستقبل يفسح المجال لمختلف الوكالات الناشطة في الميدان . وقد أوجد النهج التشاوري الذي اتبع في تحديد الأهداف أساسا جيدا لمواصلة التعاون . بيد أن ذلك سيوجد حاجة إلى آليات أفضل للتنسيق .

٥٢ - وقد بدأت المشاورات الاستطلاعية مع الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية المهمة بالأمر بشأن تحسين التنسيق الدولي والمتعدد القطاعات بين الجهات العاملة العديدة في البرنامج العالمي للشيخوخة .

٥٣ - ويتضح على الصعيد الوطني أيضا وجود خليط من الجهات العاملة والنهج المتعلقة بالشيخوخة . وأخذت تظهر في أماكن كثيرة مستويات جديدة من التعاون بين القطاعات الرسمية وغير الرسمية . وأخذ التعاون بين الوكالات الحكومية والفنية والتجارية والطوعية يوجد "مزيجا إنعاشيا" ، مع تزايد نشاط الأشخاص الأكبر سنا في الأدوار الاستشارية وأدوار مساعدة الذات . ويشمل تقرير الأمين العام عن الأهداف العالمية في مجال الشيخوخة لعام ٢٠٠١ جزءا بعنوان "دليل موجز لتحديد الأهداف الوطنية في مجال الشيخوخة" (انظر A/47/339 ، الجزء الرابع) .

باء - الجدول الزمني

٥٤ - يبين الجدول الزمني الخاص بالعقد القادم وجود هياكل أساسية راسخة وفرص لمواصلة تقييم استراتيجيات الأهداف . ففي السنوات الفردية ، ستناقش الجمعية العامة مسألة الشيخوخة وستعقد اجتماعات للأمم المتحدة مشتركة بين الوكالات تعنى بالشيخوخة . وكل أربع سنوات ، أي في الأعوام ١٩٩٢ و ١٩٩٧ و ٢٠٠١ ، ستقوم لجنة التنمية الاجتماعية باستعراض تنفيذ خطة العمل وفي السنوات ذاتها ستعقد مؤتمرات عالمية معنية بعلم الشيخوخة . ومن المقرر أن يصدر التقرير الثالث عن حالة الشيخوخة في العالم في عام ١٩٩٧ . ومن المقرر عقد عدد من المؤتمرات وإجراء عدد من الدراسات الاستقصائية حول الأنشطة الأساسية المذكورة أعلاه .

٥٥ - ويستهل العقد الثاني من خطة العمل بصكوك جديدة : الأهداف المقترحة في مجال الشيخوخة حتى عام ٢٠٠١ ، إلى جانب مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن . ويستهل بمؤسسات جديدة : رابطة صندوق بنين : صندوق عالمي من أجل الشيخوخة ؛ والمعهد الدولي للشيخوخة في مالطة ؛ والجمعية الإفريقية لعلم الشيخوخة . ويستهل أيضا بفرص جديدة لإدماج الشيخوخة في أحداث ومؤتمرات رئيسية مختارة في العقد المقبل .

٥٦ - وسيكون عام ١٩٩٢ ذا أهمية حاسمة بالنسبة لضمان عدم فقدان الزخم المكتسب في عام

١٩٩٢ . وسيُستهل بالاستعراض الثالث لتنفيذ خطة العمل في الدورة الثالثة والثلاثين للجنة التنمية الاجتماعية في فيينا . وستحال النتائج التي تخلص إليها اللجنة إلى الجمعية العامة بواسطة المجلس الاقتصادي والاجتماعي . وسيعقد الاجتماع المخصص الخامس المشترك بين الوكالات بشأن الشيخوخة بعد دورة اللجنة ، في فيينا أيضا . وسيعقد المؤتمر العالمي لعلم الشيخوخة الذي تنظمه الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة في بودابست في الفترة من ٤ إلى ٩ تموز/يوليه ، بمشاركة من مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية . وسيقوم المركز بإحاطة المشتركين علما ، وهم في العادة عدة آلاف من الخبراء بنتائج الاستعراض الثالث لتنفيذ خطة العمل وسيقوم باستطلاع سبل التعاون مع الخبراء المعنيين في بلوغ أهداف عالمية مختارة في مجال الشيخوخة حتى السنة ٢٠٠١ .

جيم - التقدم الإقليمي

٥٧ - فيما يلي السمات الإقليمية البارزة في الاستجابة للشيخوخة في الوقت الحاضر : توسيع الأنشطة في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ ؛ والاضطلاع بمبادرة جديدة في غربي آسيا ؛ والاضطلاع بعدة مبادرات مستقلة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ؛ وإقامة الجمعية الأفريقية لعلم الشيخوخة . وفي المنطقة الإقليمية الأوروبية ، يستمر إجراء دراسات واسعة وستحتفل بلدان عديدة بالسنة الأوروبية للمسنين والتضامن بين الأجيال في عام ١٩٩٣ . وفي أمريكا الشمالية ، تجرى دراسات وأنشطة ترويجية لا حصر لها في المكاتب الحكومية والجامعات ومنظمات كبار السن والشركات والاتحادات وترد أدناه أمثلة توضيحية على الأنشطة الراهنة التي تضطلع بها المكاتب الإقليمية للأمم المتحدة مضافا إليها أنشطة أخرى مختارة .

٥٨ - ويمكن أن تستفيد الاستراتيجيات والأهداف الإقليمية للعقد القادم من الدراسات الإقليمية المكثفة المنفذة في الفترة الأخيرة بالنسبة للاستعراض الثاني لتنفيذ خطة العمل التي يدعمها صندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق الأمم المتحدة الاستثماري للشيخوخة . أما عن الاجتماعات المخصصة لإقرار الأهداف القومية والوطنية فهي ما زالت قيد البحث ؛ وقد عرضت اللجنة الوطنية المعنية بالشيخوخة في الصين خدماتها للمساعدة في عملية إقرار الأهداف على المستويين الإقليمي والوطني ، كما يرد ذكره فيما بعد .

٥٩ - وتعتبر أفريقيا ، وفقا للإستقانات ، هي آخر المناطق التي تشيخ . ومع ذلك ، فالحكومات والأسر تواجه تحديا في مسألة الشيخوخة ، ناجما عن الهجرات الجماعية للشباب والسكان متوسطي العمر ، الهاربين من الكوارث الطبيعية والحروب والفقر السائد في المنطقة الريفية . ويميل الأشخاص المسنون إلى التخلف في أماكنهم ، وفي حالة نزوحهم يتعرضون للمخاطر . وحيثما ينتشر فيروس متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ، يهتم الكثير من كبار السن بأطفالهم المصابين وتربية أحفادهم . واستجابة للحالة الراهنة وللإعداد لحالة المسنين من السكان ، هذه الحالة التي ستصبح حادة في القرن القادم . أنشئت الجمعية الأفريقية لعلم الشيخوخة .

٦٠ - وتعتبر الجمعية الافريقية لعلم الشيخوخة ، التي أُنشئت في عام ١٩٨٩ ، جمعية طوعية مشكلة من أشخاص ذوي اهتمام ومؤسسات معنية بالشيخوخة في المنطقة الافريقية . وتهدف الجمعية إلى تحقيق ما يلي : (أ) تعزيز الوعي الإقليمي فيما يتعلق بالشيخوخة ؛ (ب) حث ومساعدة الحكومات الافريقية والمنظمات غير الحكومية على تطوير الخدمات المتعلقة بالشيخوخة ؛ (ج) حث ومساعدة الجامعات الافريقية وغيرها من المؤسسات التعليمية على تطوير المناهج والمخططات التدريبية فيما يتعلق بالشيخوخة ؛ (د) إقامة روابط بين البحوث ووضع السياسات ؛ (هـ) التعاون مع الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة ومؤسساتها الأعضاء تحقيقاً للأهداف والمقاصد السالف ذكرها ؛ (و) جمع الأموال دعماً للأهداف والمقاصد السالف ذكرها .

٦١ - واستجابة إلى طلبات الجمعية العامة لتقديم المساعدات إلى الجمعية الافريقية لعلم الشيخوخة (وهو الطلب الذي ورد مؤخراً في قرار الجمعية العامة ٩٤/٤٦) ، تضطلع عدة وحدات دولية ببرامج أو مشاريع بالاشتراك مع الجمعية . ومن خلال هذه الجهود ، شارك رئيس الجمعية في اجتماع فريق الخبراء المعنيين بوضع أهداف في مجال الشيخوخة لعام ٢٠٠١ ، هذا الاجتماع الذي عقد في فيينا في الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ آذار/مارس ١٩٩٢ . وشارك نائب رئيس الجمعية في المؤتمر الأوروبي الثاني لعلم الشيخوخة ، مدريد ، في الفترة من ١١ إلى ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ . وتطلب الجمعية مساعدة من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للشيخوخة حتى تصبح جمعية تنفيذية ، وتوسع من عضويتها ، وتشارك في جمع الأموال . والجمعية ، إذ تتلقى مساعدات من الرابطة الدولية لمساعدة المسنين ورابطة المتقاعدين الأمريكية ، تشارك في الأبحاث الحالية التي تجرى في مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية بشأن الآثار الإنمائية المترتبة على التغير الديمغرافي : شيخوخة السكان في العالم . ويخطط المعهد الدولي للشيخوخة في مالطة لتنظيم مؤتمر بالتعاون مع الجمعية استعداداً للمؤتمر العالمي الخامس عشر لعلم الشيخوخة الذي سيعقد في بودابست ، هنغاريا . وسيستمر بذل الجهود لدعم الجمعية في إطار بلوغ الأهداف العالمية المحددة لعام ٢٠٠١ .

٦٢ - وستقوم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا بتنظيم حلقة دراسية في عام ١٩٩٣ مكونة من ١٥ خبيراً استشارياً تتناول حالة الشيخوخة واحتمالاتها في المستقبل وتطور السياسات والبرامج المتعلقة بالمسنين ، مع تركيز خاص على نظم الضمان الاجتماعي . وستتناول الحلقة الدراسية ما يلي : (أ) الاتجاهات الديمغرافية في مجال الشيخوخة ؛ (ب) الحماية الاجتماعية ونظم الضمان في بلدان المنطقة ؛ (ج) الفوارق بين الخدمات الحالية المطلوبة للاحتياجات المستقبلية ؛ (د) أنشطة الأمم المتحدة في مجال الشيخوخة ، بما في ذلك الاستنتاجات التي توصلت إليها عملية الاستعراض والتقييم الثالثة لتنفيذ خطة العمل الدولية للشيخوخة ؛ (هـ) استراتيجيات لإقرار سياسات وبرامج جديدة للشيخوخة في المنطقة بما في ذلك الأهداف الإقليمية للعقد القادم . ومن المتوقع أن تقوم هذه الحلقة الدراسية بتحديد الطريق إلى السياسات والبرامج التي ستشمل السكان المسنين في عملية التنمية بشكل فعال .

٦٣ - وتخطط اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ للبدء ، في عام ١٩٩٢ ، بسلسلة من الخطوات التي تدعم تطوير السياسات الوطنية الشاملة المتعلقة بالشيخوخة . أولا ، ستجمع البيانات من خلال اجتماع للباحثين ودراسات قطرية بشأن الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأشخاص المسنين ، وتوضع ببيليوغرافيا مشروحة للسياسات والبرامج المتعلقة بالشيخوخة والبيانات الإحصائية . وتعد خلاصة موجزة بالبيانات المجموعة . ويدعى إلى عقد اجتماع لاستعراض هذه الخلاصة . وستصاغ سياسة وطنية شاملة نموذجية ، ويدعى موظفون رسميون من ١٦ بلدا من المنطقة لدراسة النموذج .

٦٤ - وتعمل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ حاليا على دعم تنمية السياسات على المستوى المحلي . وستقوم بطرح مشروع قبل نهاية عام ١٩٩٢ لإقامة حوار بين الأشخاص المسنين وصانعي السياسات المحليين ، ولتحديد قضايا المسنين المحليين . وصياغة سياسات وبرامج نموذجية يمكن للسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية تنفيذها لاستيعاب الأشخاص المسنين في العمل الإنمائي . ومن المتوقع أن يشترك في هذا المشروع ستة بلدان من المناطق الفرعية بجنوب آسيا وجنوب شرقي آسيا .

٦٥ - وقد عقدت مائدة مستديرة تناولت موضوع الشيخوخة لدى السكان الآسيويين بمقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لجنوب شرقي آسيا ، بانكوك ، في الفترة من ٤ إلى ٦ أيار/مايو ١٩٩٢ ، كما كان موضوع الشيخوخة مطروحا على جدول أعمال الاجتماعات الرفيعة المستوى الأخيرة ، مثل المؤتمر الوزاري الرابع لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ المعني بالرعاية والتنمية الاجتماعية ، ومؤتمر السكان الرابع لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ .

٦٦ - ولا تزال الأنشطة الإقليمية للمنظمات غير الحكومية في آسيا والمحيط الهادئ في ازدياد ، يدخل فيها ما تم أخيرا من إنشاء مركز تدريب للشيخوخة في آسيا بجامعة شيانغ ماي في تايلند .

٦٧ - وقد صدرت دراسة من اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في عام ١٩٨٩ معنونة : "المسنون في أمريكا اللاتينية : قطاع استراتيجي للسياسة الاجتماعية في التسعينات" ، جرى تمويله من صندوق الأمم المتحدة للسكان ، والقصد من هذه الدراسة هو التعريف بمختلف المبادرات المستقلة في المنطقة ، لكنها تشدد على الحاجة إلى تنسيق إقليمي أفضل . وتركز منظمة الصحة للبلدان الأمريكية على تحسين التنسيق بين البلدان المتقدمة والنامية في المنطقة في مجال التخطيط والبرمجة لمسألة الشيخوخة .

٦٨ - واضطلعت وحدة الأنشطة السكانية التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا ، بمساعدة مالية من صندوق الأمم المتحدة للسكان ، ببحث ذي صلة بالسياسات يتناول الآثار الاقتصادية - الاجتماعية المترتبة على

المسنين من السكان في منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا . وستقوم بنشر نتائجها في مجلدين ، بشكل مؤقت تحت عنوان "شيخوخة السكان في أوروبا وأمريكا الشمالية" . وسيتناول الجزء الأول منهما الأسباب الديمغرافية ، والنتائج الاقتصادية . وسيركز الجزء الثاني على الجوانب الاجتماعية والسجلات الوطنية .

٦٩ - وقد بدأت أمانة اللجنة الاقتصادية لأوروبا بمشروع لفترة أربع سنوات عنوانه : ديناميات شيخوخة السكان في بلدان منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا ، وذلك بمساعدة من صندوق الأمم المتحدة للسكان . وسيعمل المشروع على تقييم الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للمسنين من السكان في شرقي أوروبا ووسطها ، كما سوف يقيم بعض المقارنات مع بلدان أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية . وسيجري أيضا إعداد تقارير قطرية ودراسات للمقارنة فيما بين الأقطار عن أحوال المسنين ، وذلك على أساس عينات من البيانات شديدة الاختصار ، المأخوذة من أحدث الإحصاءات السكانية والسكنية لعدد من البلدان الأعضاء المختارة في منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا . وستحتوي العينات على الأسر المعيشية التي يتوفر فيها وجود أحد الأشخاص المسنين على الأقل ، باعتباره وحدة العينة التي ستشكل معلومة للمقارنة بوصفها الفئة الوطنية المحددة الجنس على المستويين الفردي والمعيشي . وستعقد حلقات العمل لتدريب المشتركين من شرقي أوروبا ووسطها في مجال تصميم وسحب العينات الإحصائية ذات البيانات شديدة الاختصار ، وفي توجيه البحوث ذات الصلة بالسياسات المتعلقة بأحوال الأشخاص المسنين .

٧٠ - وقد عمل المكتب الإقليمي الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية على تركيز اهتمامه الخاص بأحوال الشيخوخة الصحية المعنية بنفسها ذاتيا . وفي عام ١٩٩٢ ، بدأ هذا المكتب بتوزيع كتب دليل إرشادية تتناول العناية الذاتية بالشيخوخة الصحية لاستعمالها من جانب الأفراد والأسر ، ولمساعدة المهنيين في إرشاد المرضى . وهذا المكتب الذي أصدر خلال عام ١٩٩٢ ستة كتب دليل إرشادية ، يخطط لإصدار ستة أخرى في المستقبل القريب .

٧١ - وستحتفل بلدان الجماعة الاقتصادية الأوروبية لعام ١٩٩٣ باعتباره السنة الأوروبية للمسنين وبالتضامن فيما بين الأجيال . والمقصود من الاحتفال بهذه السنة هو تبادل الدراسات والبحوث ، وعقد المؤتمرات والحلقات الدراسية والاجتماعات ، والبدء في المشاريع المجددة وحملات رفع مستوى الوعي والإدراك . وقد أنشئت هياكل ثلاثة لتوجيه هذه الأنشطة : لجنة استشارية مكونة من اثنين من الممثلين الحكوميين من كل دولة عضو تلتقي كل أربعة أشهر ؛ ومجموعة للرصد أو "لملاحظة" تتكون من ١٧ خبيرا من مختلف أنحاء أوروبا يقدمون تقريرا عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن في المنطقة ، وفريق اتصال يتكون من منظمات غير حكومية ذات علاقة عملية بالمسنين . وتشمل المناسبات الترويجية للسنة المذكورة ما يلي : مؤتمرات ، واحتفالات ، ومسرح ، وألعاب ، ومعارض ، ومنافسات ، بالإضافة إلى "برلمان أوروبي لكبار السن" .

دال - الخبرة

٧٢ - تتم الدراسات والبحوث الاستقصائية والمؤتمرات المشار إليها أعلاه عن تموج عميق لخبرة مكتسبة في مجال الشيخوخة في هذا الوقت الذي نعيش فيه ، لا سيما في البلدان المتقدمة ، وبصفة أقل في البلدان النامية . ويعتبر سد الثغرات فيما بين البحوث فضلا عن وضع السياسات ، نوعا من التحدي المتواصل في كل مكان وهدفا بارزا من الأهداف العالمية في مجال الشيخوخة لعام ٢٠٠١ .

٧٣ - ويتناول تقرير "الحالة العالمية للشيخوخة لعام ١٩٩١" مسألة وضع السياسات في البلدان النامية . وبناء على الولاية الممنوحة بنشر ذلك التقرير كل ست سنوات (قرار الجمعية العامة ٩٦/٤١) ، ينطلق تقرير عام ١٩٩١ من المنظور الواسع النطاق للتقرير الأول الصادر في عام ١٩٨٥ . ويركز هذا التقرير على ثمانية مواضيع رئيسية : الاستجابة لفرص العمل المتغيرة عند بلوغ سن كبير ؛ وتحديد الخلطة الملائمة لبرامج ضمان الحصول على دخل ؛ والدعم الاجتماعي والاقتصادي لكبار السن الذين ليس لهم أسر ؛ وأشكال الدعم العائلي والمسنون ، المشاكل الخاصة بالمسنات ؛ ومكافحة فاجعة فقد البر مع تقدم السن ؛ والإسكان للمسنين ؛ وتطوير هيكل أساسي للشيخوخة . وفي كل موضوع من هذه المواضيع ، يجري وصف الحالة ، وتذكر استنتاجات البحث ، وتعرض الخيارات بين السياسات . أما المناقشة العامة فتتبعها الأمثلة القطرية . وسوف يعتبر التقرير هو منشور الأمم المتحدة الأساسي عن الشيخوخة إلى حين صدور التقرير الثالث الوزاري لهذا التقرير في عام ١٩٩٧ .

٧٤ - ولقد تم الآن استكمال المرحلة الأولى من البحث المتواصل الذي يقوم به مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية والمعنون "الآثار الإنمائية المترتبة على التغيير الديمغرافي : شيخوخة السكان في العالم" . ويجري الآن تحليل البيانات من عينات للدراسات الاستقصائية عن المسنين في شيلي والجمهورية الدومينيكية وسري لانكا وتايلند ، وستطرح النتائج الأولية على مؤتمرين دوليين معنيين بالشيخوخة في بومباي ، الهند وسان دييغو ، الولايات المتحدة الأمريكية .

٧٥ - ويعتبر هذا البحث هو المحاولة الأقاليمية الأولى لتحديد الأدوار والعلاقات والمساهمات الفعلية للأشخاص المسنين تجاه أسرهم وتجاه المجتمعات المحلية في البلدان النامية . وعندما تكتمل جميع المراحل ، ينبغي للبحث أن يوضح أحوال الأشخاص المسنين وقدراتهم الاحتمالية في محيط أسرهم ومجتمعاتهم المحلية في إطار جميع البلدان . وينبغي أن يحدد البحث ، للبلدان النامية ، السمة البارزة للمؤشرات المستعملة بصفة عامة في البلدان المتقدمة . كما يجوز له أن يحدد المؤشرات البديلة . وينبغي له مساعدة المخططين في البلدان النامية على صياغة البرامج والمشاريع الملائمة نظرا لأنه ينبغي عدم تكرار الكثير من الخبرة المكتسبة لدى البلدان المتقدمة فيما يتعلق بالشيخوخة في البلدان النامية .

٧٦ - والمشروع ممول من صندوق الأمم المتحدة للسكان بالاشتراك مع الرابطة الدولية لمساعدة المسنين ورابطة المتقاعدين الأمريكية ورابطة البريدج الدولية التابعة لأخوات القديسة مريم . وقدمت الحكومة

السويدية مساهمة كبيرة للبحوث التي ستصب في دراسة استقصائية عن المسنين في المناطق الافريقية ومناطق غربي آسيا .

٧٧ - ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) قائم بإعداد دراسة عنوانها "مبادئ توجيهية لتحسين الإسكان والأحوال المعيشية للمسنين والمعوقين من أجل تطوير المستوطنات البشرية وإدارتها" . كذلك فإن معهد الأمم المتحدة الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة قائم بدراسة منهجيات لتحسين تجميع البيانات المتعلقة بالمسنات وتحليل تلك البيانات .

٧٨ - ومنظمة الصحة العالمية تواصل الاضطلاع ببرنامج البحوث العالمي الخاص بها والمتعلق بالعتة وهشاشة العظام والتغيرات المتعلقة بالمناعة والتقدم في السن دون حدوث مشكلات . والوصول إلى فهم أفضل للعوامل التي تسهم في التقدم في السن مع المحافظة على الصحة وتسهم ، على العكس ، في الإصابة بالأمراض ذات الصلة بالتقدم في السن سيساعد الأجيال القادمة في "إضفاء مزيد من الحياة على أخريات العمر" . ومنظمة الصحة العالمية تواصل مساعدة الدول الأعضاء في وضع برامج وطنية للرعاية الصحية ، وتحسين المناهج الدراسية للتدريب في مجال الرعاية الصحية وللدراسات الطبية المتعلقة بالتقدم في السن ، وكذلك في توفير الرعاية المجتمعية والمؤسسية الشاملة للمسنين الضعاف .

٧٩ - ومنظمة العمل الدولية قائمة بإعداد دراسة موضوعها "العمال المسنون : ظروف العمل والانتقال نحو التقاعد" كي تنشر في عام ١٩٩٣ . وللإحتفال بالذكرى السنوية ، أصدرت المنظمة نشرتين هما : "منظمة العمل الدولية والمسنون"^(٣) و"التجريب للمسنين : دليل"^(٤) . وليست هذه سوى المعالم البارزة لما ينصب عليه التركيز المستمر لمنظمة العمل الدولية بالنسبة للعمال المسنين ولتعاونها مع الرابطة الدولية للضمان الاجتماعي في وضع نظم بديلة للضمان الاجتماعي من أجل البلدان النامية .

٨٠ - ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة تواصل أعمالها المتعلقة بالإعداد للتقاعد ، وكذلك بوضع مناهج دراسية في جامعات المرحلة الثالثة من العمر ومشاركة الطلاب فيها .

٨١ - والمبادرات التدريبية للمعهد الدولي للشيخوخة يلبي حاجة واضعي السياسات والمهنيين والمتطوعين في البلدان النامية بطرق من بينها تنظيم ثلاثة برامج قصيرة الأجل كل سنة وبرنامج طويل الأجل للحصول على درجة علمية في مجال علم الشيخوخة . ويقوم المعهد بتنفيذ عدد من مشاريع البحث التي تشمل مشروعاً موجهاً نحو السياسة مدته أربع سنوات في الصين . والمعهد يتعاون مع منظمة الصحة العالمية في البحوث التي تقوم بها في مجال العتة . ويقوم المعهد بنشر ورقة علمية ونذ عن الشيخوخة ، كما ينشر مجلة فصلية باسم "بولد" (BOLD) . والمعهد يعمل عن قرب مع الوكالات المتخصصة وهيئات منظومة الأمم المتحدة ، وكذلك مع ٢٤ من المعاهد أو المنظمات غير الحكومية المتعاونة . كذلك فإن المعهد يتبادل المعلومات مع ١٢٤ منظمة في ٥٢ بلداً .

٨٢ - ولا تزال ترجمة الإسقاطات الديموغرافية إلى تغييرات اجتماعية والتعديلات ذات الصلة المتعلقة بالميزانية تمثل تحدياً أساسياً لمكاتب التخطيط الوطني - كما أنها أصبحت مركزاً للإهتمام مع قيام المجتمع الدولي بالتحضير للمؤتمر المعني بالسكان والتنمية الذي سيعقد في عام ١٩٩٤ . وسيكون هناك منشوران مفيدان بصفة خاصة في إعداد مدخلات عن الشيخوخة لمؤتمر السكان الذي سيعقد في عام ١٩٩٤ وهما : (أ) "رصد الأمم المتحدة لسكان العالم ، ١٩٩١" (ST/ESA/SER.A/126) الذي يركز على هياكل السن ؛ و (ب) العدد الخاص المتعلق بشيخوخة السكان وحالة المسنين الذي سيصدر في عام ١٩٩٢ كملحق لـ "الحوالية الديموغرافية" لعام ١٩٩١ . والمنشوران من إعداد شعبة السكان والمكتب الإحصائي ، على التوالي ، التابعين لإدارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

٨٣ - والمؤتمر الدولي المعني بشيخوخة السكان ، الذي ستنظمه جامعة الولاية في سان دييغو في الفترة من ١٧ إلى ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ ، سيسهم إسهاماً هاماً في المؤتمر المعني بالسكان والتنمية لعام ١٩٩٤ . وتشارك في تنظيم مؤتمر سان دييغو لعام ١٩٩٢ شعبة السكان في الأمم المتحدة بمشاركة فعالة من مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية وبدعم من خمس وكالات أو هيئات متخصصة تابعة للأمم المتحدة و ٢١ منظمة غير حكومية . وسيقوم المشاركون ، ومن بينهم واضعو سياسات ومخططون وعلماء ، بدراسة آثار شيخوخة السكان في جميع مناطق العالم . وسوف تقدم نتائج وتوصيات المؤتمر إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة كإسهام في الاحتفال بمرور عشر سنوات على اعتماد خطة العمل الدولية للشيخوخة في عام ١٩٩٢ ، وفي السنة الدولية للأسرة في عام ١٩٩٤ ، وفي المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية لعام ١٩٩٤ .

هـ - التعاون

٨٤ - كبادرة لمشاركة ممكنة أخرى للوصول إلى أهداف منتقاة ، وضع مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية برنامجاً للتعاون في عام ١٩٩١ مع الرابطة الدولية لمساعدة المسنين وفي عام ١٩٩٢ مع اللجنة الوطنية المعنية بالشيخوخة في الصين . وقد تعاون المركز مع رابطة المتقاعدين الأمريكية في عام ١٩٩١ . والمشاركات التي لها هذه الطبيعة تعد عنصراً هاماً في برنامج الأمم المتحدة العادي المتعلق بالشيخوخة ، وهي تسمح بمستويات التغطية والخبرة لا يمكن تحقيقها بطريقة أخرى في البرنامج في هذا الوقت .

٨٥ - وفي عام ١٩٩١ كانت الرابطة الدولية لمساعدة المسنين تنفذ ما يزيد عن ٢٠٠ مشروع عن الشيخوخة في البلدان النامية . ونتيجة لهذا فإنه من المخطط عقد حلقة دراسية لممثلي الحكومات والمنظمات غير الحكومية من البلدان النامية في إعداد مقترحات جيدة لتقديمها إلى الصندوق الإستثماري للشيخوخة . وقد ساعدت حلقة دراسية أخرى ، عقدت في فيينا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ تموز/يوليه ١٩٩١ ، ممثلي الحكومات والمنظمات غير الحكومية من أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية في وضع استراتيجيات عملية تتعلق بالشيخوخة . وقامت الرابطة الدولية لمساعدة المسنين بتنظيم الاجتماع

بالتعاون مع مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية . كما أن الرابطة واصلت تقديم الخدمات الاستشارية ، بعد الاجتماع ، للمشاركين .

٨٦ - وعرضت حكومة ألمانيا دعم حلقة دراسية لممثلي الحكومات والمنظمات غير الحكومية من أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية ، وهي حلقة دراسية تحدد مؤقتاً أن تعقد في فيينا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ ، وذلك كإسهام في السنة الدولية . وقد عرضت الرابطة الدولية لمساعدة المسنين أن تشارك في تمويل الاجتماع . والاجتماع المقترح إنعقاده في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ سيعمل على تعزيز الخبرات العملية المتعلقة بالشيخوخة والتي اكتسبت من الاجتماع الذي عقد في تموز/يوليه ١٩٩١ .

٨٧ - وبدأ في أيار/مايو ١٩٩٢ برنامج للتعاون بين المركز واللجنة الوطنية المعنية بالشيخوخة في الصين ، وهو برنامج يشمل تبادلاً مستمراً في المعلومات والخدمات الاستشارية . والبرنامج يرتقي أيضاً تنظيم اجتماعين في الصين لغريقي خبراء . وتحدد مؤقتاً أن يعقد أحد الاجتماعين ، وهو يتعلق بوضع أهداف إقليمية في مجال الشيخوخة لعام ٢٠٠١ ، في بيجين في الربيع الأخير من عام ١٩٩٢ . أما الاجتماع الآخر ، وهو يتعلق بوضع أهداف وطنية في مجال التعليم للمسنين ومن خلالهم ، فسوف يحدد فيما بعد موعد انعقاده .

٨٨ - وتعاون مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية مع رابطة المتقاعدين الأمريكية في عقد اجتماع فريق خبراء بشأن دمج المسنين في التنمية في الفترة من ٧ إلى ١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ . وقد قدمت نتائج وتوصيات الاجتماع للجنة مركز المرأة في دورتها السادسة والثلاثين . ودعت اللجنة ، في قرارها ٤/٣٦ ، الوكالات المعنية إلى اتخاذ عدد من التدابير المحددة لصالح المسنين ، مثل إدراجهم في الاستراتيجيات والبرامج الإنمائية .

٨٩ - ودعت اللجنة ، في القرار نفسه ، اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان المقرر عقده عام ١٩٩٢ إلى إدراج التمييز القائم على السن والجنس ضمن جدول أعمال المؤتمر . ودعت اللجنة أيضاً اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية المقرر عقده عام ١٩٩٤ إلى أن تدرج حالة المسنين ودمجهم في التنمية ضمن جدول أعمال المؤتمر . كذلك فإن اللجنة قد دعت الأمين العام إلى أن يقدم في دورتها الثامنة والثلاثين تقريراً عن إيلاء الاعتبار للمعايير الخاصة بكل من الجنسين في تحديد أهداف الكمية المتعلقة بالشيخوخة ، وهي أهداف كان المركز يصوغها في ذلك الوقت .

واو - الموارد

٩٠ - لئن كانت الشيخوخة علامة على النمو وإثراء للمجتمع من نواح عديدة ، فإن التكييف الناجح لتوجه السياسات والبرامج الوطنية من سكان شبان إلى سكان أكثر كبراً في السن يتطلب استثماراً مبدئياً من الموارد البشرية والمالية . وصندوق الأمم المتحدة للاستثمار للشيخوخة ورابطة صندوق بنيران : صندوق

عالمي من أجل الشيخوخة يمثلان أداتين لتعبئة وتوزيع الموارد المكرسة للشيخوخة في البلدان النامية . وقد بدأ الصندوق الاستثماري للشيخوخة في عام ١٩٩٢ برصيد تقديري قدره ٦٤٦ ٢٠٣ دولارا من دولارات الولايات المتحدة . وخلال مؤتمر عام ١٩٩١ لإعلان التبرعات للأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها الأمم المتحدة ، جرى التمهيد بمبلغ قدره ٢٣٧ ٤٢ دولارا . وما لم ترد تبرعات أخرى فلن يتسنى تلبية جميع الطلبات الواردة من البلدان النامية إلتماسا للمساعدة .

٩١ - وفي عام ١٩٩١ ، قدم الصندوق دعمه إلى ٩ مشاريع قيمتها الإجمالية ٩٤ ٠٠٠ دولار . ومن بين هذه المشاريع كانت هناك أربعة مشاريع في افريقيا ومشروع واحد في أمريكا اللاتينية ، وكانت بقية المشاريع مشاريع أقاليمية أو عالمية . وشملت المشاريع المنفذة في افريقيا تقديم المساعدة إلى الجمعية الافريقية لعلم الشيخوخة ، وهي جمعية ناشئة ، في وضع شبكاتها وتعزيز أهدافها ؛ ومساعدة معهد "بانوس" في إصدار نشرة عن التاريخ المتناقل من منطقة السهل السوداني وعنوانها "على حافة الصحراء" ؛ ومساعدة جامعة بنن في نيجيريا لعقد حلقة دراسية عن التوعية قبل التقاعد ؛ وتقديم المساعدة إلى المرحلة الثالثة لمشروع عن مساعدة المسنين في أوغندا بالتعاون مع الكنيسة الأنجليكانية في أوغندا . وهذه المرحلة من مشروع أوغندا تشهد الافتتاح الرسمي لدار للمسنين ، بالإضافة إلى المزرعة المكتفية ذاتيا المجاورة للدار ، في أوائل تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ ، لدى الاحتفال باليوم الدولي للمسنين (١ تشرين الأول/أكتوبر) . وقد قدمت المساعدة إلى مشروع أوغندا في جميع مراحلها بتبرعات مخصصة من حكومة ألمانيا .

٩٢ - وفي الجمهورية الدومينيكية ، قدم الصندوق دعمه في تنفيذ استراتيجية على مستوى البلد لزيادة الغرض في مجال الشيخوخة المنتجة .

٩٣ - والمساعدة التي قدمها الصندوق على المستويات الأقاليمية أو العالمية كانت من أجل دراسة مقارنة عن التشريعات التي تؤثر على المسنين في البلدان النامية ، وهو مشروع تقوم بتنفيذه المؤسسة الدولية لتبادل المعلومات المتعلقة بالشيخوخة والقانون والأخلاقيات ؛ وتقييم لسوء التغذية بين المسنين أجرته الرابطة الدولية لمساعدة المسنين ؛ وتطوير مشاركة البلدان ومساهماتها ، في المؤتمر الدولي المعني بشيخوخة السكان في جامعة الولاية في سان دييغو ؛ وكذلك من أجل التدريب الطويل الأجل في مجال علم الشيخوخة في المعهد الدولي للشيخوخة في مالطة .

٩٤ - وبينما يواصل صندوق الأمم المتحدة الاستثماري للشيخوخة توفير الأموال الأولية اللازمة للمشاريع الصغيرة ، هناك مبادرة تمويلية جديدة قيد التنفيذ . فقد عكفت رابطة صندوق بنين الحديثة الإنشاء - صندوق عالمي من أجل الشيخوخة - على استقصاء خيارات جمع الأموال وهي في معرض إعداد حافظة لطلبات المشاريع المقدمة من جميع المناطق النامية . وإن يكن صندوق بنين مستقلا وخصوصا فقد أنشئ عام ١٩٩١ تحت رعاية الأمم المتحدة . وهو يستهدف (أ) إطلاع مجتمع المانحين في جميع أنحاء العالم على الاحتياجات والفرص التي تتأتى عن شيخوخة الأفراد والسكان ؛ (ب) ودعم البحوث والمشاريع

العملية المنحى التي تمكن المسنين من المحافظة على استقلالهم والمساهمة في المجتمع ؛ (ج) ودعم تنفيذ خطط الأمم المتحدة واستراتيجياتها المتعلقة بالشيخوخة . ٩٥ - ويعتزم مجلس إدارة الصندوق ولجنة التنسيق المشتركة الاجتماع في نيويورك في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ بالاقتراع بالجلسات الاستثنائية العامة بشأن الشيخوخة .

٩٦ - وكما يلاحظ بازدياد ، يشكل المسنون أنفسهم موردا من موارد التنمية ، وقد أخذ متطوعو الأمم المتحدة يلجأون إلى هذا المورد ، فأصبح المتقاعدون عن العمل في الخدمة العامة والصناعة والإدارة والمهن الحرة وحرف المهارة ويبلغ عددهم زهاء ٢٥٠ شخصا يعملون في الميدان ، يشكلون ٦ في المائة من قائمة متطوعي الأمم المتحدة .

٩٧ - وتتراوح مدد المهام التي يكلف بها متطوعو الأمم المتحدة ، المرشحين المتقدمين في السن ما بين ٣ أشهر و ١٢ شهرا (عوضا عن فترة الخدمة الأكثر اتباعا للتقليد وباللغة مدتها ٢٤ شهرا) . وغالبا ما تشمل المهام ما يلي : تدابير الطوارئ/الإغاثة إثر الكوارث الطبيعية والصناعية ؛ والمساعدة التقنية/الفنية المتعلقة بتوجيهات السياسة العامة أو دراسات الجدوى ؛ والتدريب المكثف للعاملين المحليين ؛ والخبرة الفنية التي تحتاج إليها المشاريع التجارية الصغيرة في مجال الإدارة ، والتسويق ، وتصميم المنتجات ، وحوسبة المعلومات .

٩٨ - ويمكن للخبرة الفنية والخبرة العملية وروح التطوع التي يتميز بها كبار السن أن تعود بالفائدة على المجتمع ومن ثم عليهم أنفسهم . وينم مشروع الهدف العالمي رقم ٦ عن هذه الروح إذ يتمثل في "إنشاء شبكة عالمية لكبار السن المتطوعين من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية" (انظر A/47/339) . والتوسع في الفرص المتاحة لكبار السن ليواصلوا الإسهام في تنمية مجتمعاتهم في جميع القرى والبلدات والمدن في جميع أنحاء العالم أمر لا بد منه لحلول عهد جديد للمسنين يكون فيه كبار السن أعضاء مساهمين في التنمية ، وعند الحاجة ، مستفيدين منها .

سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

٩٩ - أشرفت الذكرى السنوية العاشرة على الانتهاء مؤذنة بانقضاء العقد الأول لخطة العمل الدولية للشيخوخة . وستكون العشر سنوات المقبلة فاتحة عصر الشيخوخة ، وهي العقد الذي سيمر به سكان العالم في فترة انتقال ديمغرافي تصل نسبة المسنين فيها ، بحلول سنة ٢٠٠٠ ، إلى ١٠ في المائة (يقدر أن تزيد في العقود اللاحقة إلى ٢٠ في المائة أو أكثر) . ولئن أمكن التنبؤ بشيء من اليقين بالشيخوخة الديمغرافية ، فإن اليقين أقل فيما يتعلق بتعديل الهياكل الأساسية الاجتماعية والاقتصادية ومن المتوقع أن يتخلف عن مواكبة الركب ، وأن يكون هذا التخلف خطيرا في العديد من الأماكن . وفي هذا الأمر تحد البلدان والمجتمع الدولي .

١٠٠ - وأمكن في العقد الأول من خطة العمل زيادة الإدراك بالتحدي الذي تأتي به الشيخوخة والقدرات التي يتمتع بها كبار السن . وشهد العقد زيادة في عدد الأنشطة واتساعا في انتشارها . وسجل عام ١٩٩٢ ، وهو عام الذكرى السنوية العاشرة ، استجابة واسعة على جميع المستويات ، إذ احتفلت بهذه الذكرى وساعدت في تحديد الأهداف العالمية للعقد المقبل لحكومات ، ومؤسسات وقفية وتمويلية ، ووكالات إنمائية ، ومعاهد معنية بالشيخوخة ، ومنظمات لكبار السن ، ومجموعات من أصحاب المهن الحرة والحرفيين ، وغيرها .

١٠١ - والأهداف العالمية المتعلقة بالشيخوخة لعام ٢٠٠١ (A/47/339) يقصد بها أن تكون استراتيجية عملية لتوجيه اهتمام العديد من أصحاب الأدوار وما لديهم من طاقة وحماس وخبرة فنية وعملية نحو بضع مهام ذات أولوية . وهي تحدد عددا من الأنشطة الإنمائية للعقد المقبل يمكن أن تشمل عنصرا يتعلق بالشيخوخة وبذلك تستفيد من طائفة واسعة من البرامج القائمة . وهي تفترض استقلال المبادرة والاستعداد للتعاون وتقاسم الموارد . كما أنها تحدد موارد مالية يتطلب الأمر تعبئتها في مجرى العقد .

١٠٢ - وقد ترى الجمعية العامة ، لدى استعراض ما تحقق من منجزات وما صودف من مشاكل خلال السنوات العشر الأخيرة ، أن تؤيد الأهداف العالمية في مجال الشيخوخة لعام ٢٠٠١ : استراتيجية عملية (A/47/339) التي ستوفر الإطار للأنشطة التي سيضطلع بها على الصعيد الوطنية والإقليمية والعالمية .

١٠٣ - وسيتعين على الأمانة العامة ، وكذلك مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية ، بوصفه مركز التنسيق في الأمم المتحدة لشؤون الشيخوخة ، القيام بدور رئيسي في الجهود الرامية إلى بلوغ الأهداف العالمية ، سواء على سبيل المبادرة أو على سبيل التسهيل/التنسيق . وسيتوقف مدى تمكنها من تحقيق هذا النجاح ، في جملة أمور ، على الموارد المتاحة لها للمهمة المطلوب تنفيذها وتلك المتوفرة للجان الإقليمية بوصفها النظير الجوهري لمركز التنسيق . ومما له أهميته الخاصة مستوى القدرة على تقديم المساعدة التقنية التي عن طريقها سيكون توافر الخدمات الاستشارية بشأن الشيخوخة وحجم صندوق الأمم المتحدة الاستثماري للشيخوخة عنصرين رئيسيين . وسيتعين إيلاء الاهتمام لوجود مزيج مناسب من أموال الميزانية العادية والموارد الخارجة عن الميزانية .

الحواشي

- (١) منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.92.XIII.2 .
- (٢) ST/CSDHA/14 .
- (٣) منظمة العمل الدولية ، ١٩٩٢ ، 9-108222-2-92 : ISPN .
- (٤) المرجع نفسه ، ١٩٩١ ، 0-107294-2-92 : ISBN .

- - - - -